مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

السمات الشخصية للطلبة المتفوقين في ضوء نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية دراسة ميدانية في المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة

حومل زينب[1]، طهيري وفاء[2]

[2،1] قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر

[1] Zineb.houmel@univ-alger2.dz[1]

[2] Wafa.tahiri@univ-alger2.dz[2]

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة امتلاك الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة لسمات الشخصية الخمسة الكبرى (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة أو المقبولية، والانفتاح على الخبرة)، والتعرف على دلالة الفروق في سمات الشخصية بين المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (117) طالب وطالبة، منهم 62 متفوق، تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكنت John Donahua & kentle(1991) وذلك بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، و أظهرت نتائج البحث أن سمة الانفتاح على الخبرة كانت أكثر السمات انتشارا لدى المتفوقين، تلتها حيوية الضمير فالمقبولية، ثم حلت سمة العصابية وأخيرا سمة الانبساطية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية الكبرى بين الطلبة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين.

الكلمات المفتاحية: التفوق، سمات الشخصية، العوامل الكبرى للشخصية، الموهبة، خصائص الطلبة المتفوقين.

مقدمة

لاقى موضوع الموهبة والتفوق اهتماما كبيرا من طرف الباحثين، حيث تعددت الدراسات والبحوث التي عملت على تفسير التفوق الدراسي وتحديد العوامل التي تتنبأ له، ورغم هذا الزخم الكبير من البحوث والمقالات العلمية حول التفوق، إلا أن الباحثين كما يقول جراون (2014) لم يوفقوا في تحديد تعريف متفق عليه للمفهوم (عليوات، "د.ت").

ويمكن عزو عدم وجود اتفاق بين الباحثين حول المفهوم إلى أسباب مختلفة، منها وجود مصطلحات لا تحصى لوصف التفوق، لذا أشار أبراهام (Abraham) أن أحد طلابه توصل في بحث له إلى حصر 133 مصطلح للدلالة على المفهوم (الخالدي، 2003)

ويرجعها البعض للاختلافات بين الباحثين حول مجالات التفوق والتي يعتبرونها مهمة في تحديد الموهبة والتفوق(قمش، 2017)، فبعضهم ركز على القدرات العامة، معتمدين في ذلك على معامل الذكاء التي تقييسه المقاييس التقليدية، وقد تبنى هذا التوجه باحثون أمثال تيرمان (1925) Terman، هولينجرت (1926) Hollingworth، دنلاب (1945) Dunlap، وبالدوين(1963) Baldwin، بينما ذهب بعضهم الآخر إلى تعريف التفوق باعتباره تميزا في المجالات الأكاديمية المختلفة، ومن رواد هذا الاتجاه يمكن ذكر كل من بنتلي (1957)، هافيجرست وديهان (1957) Havighurst & Dehaan، كلباترك (1961) Kilpatric ، في حين ركز البعض الآخر على القدرات الخاصة في ضوء تصور مختلف عن التكوين الأحادي للذكاء، مشيرا إلى وجود قدرات عقلية لا تقيسها اختبارات الذكاء التقليدية، ومن أصحاب هذا المنحى يمكن ذكر كل من جيلفورد وآخرون (1950، 1959) Guilford & al، ماكينون (1962) Makinnon، وتورانس (1962) Torrance(الخالدي، 2003).

كما امتد مجال الموهبة والتفوق إلى الخصائص غير المعرفية التي يتميز بها المتفوقون والموهوبون بجانب القدرات العقلية العامة، التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة والتفكير الإبداعي، فأضحت الموهبة تحدد ضمن محكات متعددة، ومن المدافعين عن هذ الاتجاه نذكر مارلاند (1972) Marland، ورنزولي (1978) Renzulli (المناعي، 2018).

إن أغلبية الخبراء اليوم مقتنعون بأن الذكاء ليس كل شيء بالنسبة للموهبة (Lohman,2006)، فالاعتماد عليه كمحك وحيد لتحديد الموهبة والتفوق سوف يؤدي لا محالة إلى إقصاء عدد كبير من المتميزين في مجالات مختلفة تعود بالفائدة على المجتمع، والتي لا يمكن للذكاء بمفهومه الكلاسيكي تشخيصها.

لذلك أكد سترنبرج (Sternberg) على أن عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين تتطلب استخدام أدوات وطرق متعددة ومختلفة من أجل احتواء جميع المظاهر التي تنطوي عليها الموهبة والتفوق (سعادة، 2009)

ومن بين أساليب الكشف على المتفوقين التي يتزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، تلك التي تركز على قياس الشخصية، حيث أكدت العديد من الدراسات دور سمات الشخصية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي ومنها تلك التي قام بها كل من دسيت (2002) Diseth وليفنس وآخرون (2002) Lievens & al.

وشددت التوجهات التربوية المعاصرة كدراسة ماجور وآخرون (2014) Major & al وجي وآخرون Gee &al (2010) على أهمية دراسة سمات الشخصية للموهوبين كمدخل لتقديم الخدمات التعليمية والإرشادية.

ويعد نموذج العوامل الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت الشخصية، وهو من أهم التصنيفات في وقتنا الحاضر لدراسة ووصف جوانب متعددة للشخصية وتحديدها لدى الإنسان بشكل ملائم لتحديد الاضطرابات ومعالجتها ولتحسين فهم العام للشخصية، فضلا عن ذلك فانه يقدم نموذجا يتصف بالثبات العالي والشمولية (صالح، 2009)

ويتناول نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية خمسة عوامل لأبرز سمات الشخصية، فيمثل كل عامل تجريدا لمجموعة متنوعة من السمات المتناغمة، وهي تنظيم هرمي لسمات الشخصية يتضمن خمسة أبعاد أساسية تتمثل في: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية وصحوة الضمير(حبيب، 2008)

ويميز نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية طبيعة ثباتها أو لغتها السهلة والواضحة لدى عامة الناس، إذ تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الخارجة في اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية (الأنصاري، 1999)

وقد اهتم جمع من الباحثين بدراسة سمات وخصائص الموهوبين بهدف تقديم تعريف دقيق وموضوعي يعكس قدراتهم وخصائصهم العقلية والجسمية والنفسية والانفعالية، ويساعد على تحديدهم والكشف عنهم في وقت مبكر من حياتهم، كما يستجيب للاحتياجات الهامة وتوفيرها واعتماد برامج ومناهج تناسب وتشبع ميولهم وفضولهم، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم المختلفة بما يفيد الفرد نفسه والمجتمع المحيط به (جراون، 2014)

وهذا ما حفز الباحثتين على القيام بهذا البحث والاهتمام بفئة المتفوقين من خلال تقصي الخصائص الشخصية التي تميز المتفوقين عن العاديين في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مشكلة البحث:

تعد دراسة خصائص الموهوبين والمتفوقين أحد المداخل الأساسية للكشف عليهم وتحديد احتياجاتهم المختلفة، وتقديم الخدمات التعليمية والإرشادية، حيث لا تقل أهميتها في تحديد الموهبة والتفوق على غرار الذكاء بمفهومه التقليدي والحديث.

أشار كارمن(2011)Carmen أن أسلوب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين القائم على قياس الشخصية بدأ استخدامه في مجال الكشف عن الموهوبين إلا أنه لم يلقى الانتشار اللازم، حيث أولت الدراسات التي تناولت خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين اهتمام أكبر للخصائص المعرفية مقابل الدراسات التي اهتمت بالخصائص غير المعرفية (Shani-Zinovich & Zeidner,2013).

والأمر الملفت في الدراسات التي اهتمت بسمات وخصائص الموهوبين والمتفوقين أن نتائجها كانت متباينة، حيث منها ما أظهر سمات وخصائص إيجابية ومنها ما أظهر سمات وخصائص سلبية (الرسيس وآخرون، 2014).

لذا جاء بحثنا لمحاولة التعرف على خصائص المتفوقين، ووقع اختيارنا على دراسة سمات الشخصية للمتفوقين، باعتبارها تنظيما ذاتيا متكاملا توظف فيه الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية، تلك التي من شأنها توجيه سلوك الفرد، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ـ ما درجة امتلاك الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة لسمات الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة)؟.

- ما درجة امتلاك الطلبة العاديين في المدرسة العليا للأساتذة للسمات الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في درجة امتلاك سمات الشخصية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة) بين فئة الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة وأقرانهم العاديين؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي للكشف عن درجة امتلاك فئة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة وأقرانهم العاديين للسمات الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة)، والتعرف عن الفروق في امتلاك هذه السمات بين الطلبة المتفوقين والعاديين.

أهمية البحث:

ـ يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع المتناول والذي يتمثل في السمات الشخصية في ضوء العوامل الكبرى الخمسة التي تميز الطلبة المتفوقون دراسيا عن أقرانهم العاديين، والتي أصبحت دراستها من أهم المداخل المستخدمة في الكشف عن الموهبة والتفوق.

ـ كما يبرز قيمة البحث في تسليط الضوء على أهمية دراسة الخصائص غير المعرفية إلى جانب الخصائص المعرفية لفئة المتفوقين دراسيا، كخطوة أساسية لإعداد أي برنامج أكان تربويا أو إرشاديا لرعاية والتكفل بالمتفوقين.

ـــ كما يعد هذا البحث من الدراسات القليلة –على حد علم الباحثتين–على الصعيد المحلي، ما يفتح أفاقا لمزيد من الأبحاث ذات صلة بهذا الموضوع.

الإطار النظري:

التفوق: يتضمن التراث النظري الذي تناول موضوع التفوق العديد من المصطلحات مثل متفوق، موهوب، نابغة، متميز، عبقري، ذكي، مبدع، ولعل أكثر المصطلحات استخداما أو شيوعا في المجال، نجد مصطلحي الموهبة Giftedness والتفوقTalent ، فهناك من الباحثين من يستخدمهما بمعنى واحد نذكر منهم ويتي Witty ومارلاندMarland و كيرك وزملائه Kirk، في حين يستخدم البعض الآخر أحدهما دون الإشارة للمفهوم الآخر، فيركز تايلورTaylor وريسRice على مصطلح Talent، بينما يستخدم رنزوليRenzuli ومونكسMonks مصطلح Gifdness، والفئة القليلة التي تميز بين الموهبة والتفوق ونذكر على سبيل المثال جانيه (القريطي،2013).

ترى المنير(2011) أنه يوجد ثلاثة اتجاهات رئيسية في تناول الموهبة والتفوق، حيث يعتبر الاتجاه الأول الموهبة عبارة عن استعداد (قدرة خاصة) يؤهل للتميز في مجال معين، سواء أكان أكاديميا أو فنيا أو

مهنيا، أما التفوق فيرتبط بارتفاع المستوى العقلي الوظيفي(ذكاء–تحصيل) بصورة عامة، وليس بالضرورة أن يتميز الموهوبون بالذكاء أو التحصيل العام المرتفع (الشخص والسرطاوي، 1999، كما ورد في المنير،2011)

بينما يعتبر الاتجاه الثاني الموهبة استعداد فطري (قدرة ترجع للعوامل الوراثية)، إذا ما تم تهيئة الظروف البيئية المناسبة، يظهر في صورة تفوق (أداء متميز) في أحد المجالات (شقير،1999، كما ورد في المنير،2011).

في حين يعتبر الاتجاه الثالث مصطلحي الموهبة والتفوق مترادفان (عبد الغفار، 1998؛ Richard & Renzuli , 1990، كما ورد في المنير،2011) .

وتتبنى الورقة البحثية الحالية الاتجاه الثالث، إذ سيتم تناول التفوق والموهبة بنفس المعنى، فيما يلي سنتطرق لبعض أهم التعاريف التي قدمت لمفهوم التفوق:

التفوق لغة: فاق، فوقا وفواق الشيء: علاه، فاق أصحابه بالفضل والعلم: رجح عليهم، تفوق على قومه: ترفع عليهم، الفائق جمع فائقون وفوق: الجيد الخاص في نوعه (سميرة ونجن، 2014)

وهو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق نقيض " التحت" قال تعالى:" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه وتقول فلان يفوق قومه، أي يعلوهم (أبو جلال، 2008).

كما يقال فقت فلانا أي تغلبت عليه والشيء الفائق هو الشيء الخاص والفريد من نوعه والفائق تعني البارز والمفضل على غيره، وتفوق بمعنى ترفع. وفاق الشخص قومه بمعنى فضلهم، هذا في العربية. أما في الإنجليزية فتعني كلمة التفوق التعالي(Surpassing ness) والبروز (Superiority) أي علو المكانة وتعني كلمة الإلهام والإشراق (Inspiration) (أحمد،2013)

أما اصطلاحا فجاءت التعاريف المبكرة للتفوق لتربطه بمعامل الذكاء على اختبار ستانفورد–بينيه، فعرف ترمان(1925)Terman"الطفل المتفوق بأنه الطفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن (130) باستخدام مقياس ستانفورد بينيه"، واتفق العديد من الباحثين مع ترمان في الاعتماد على نسبة الذكاء لتحديد المتفوقين نذكر منهم هولنجورتHolingworth ، بالدوينBaldwin و دوكلاسDoglass ودنلاب Dunlap إلا أنهم اختلفوا إلى حد ما في تحديد الحد الفاصل للتفوق العقلي(الخالدي، 2003).

ونظرا للانتقادات التي وجهت نظير الاعتماد فقط على محك الذكاء، ظهر توجها آخر نادى به بعض الباحثين ويتمثل في استخدام مستوى التحصيل الأكاديمي لتشخيص المتفوقين عقليا باعتباره مظهرا من مظاهر النشاط العقلي، وفي هذا السياق عرف بنتلي (Bently) الأطفال المتفوقين عقليا:" هم أولئك الأطفال ذوو الاستعدادات غير العادية – العالية–في الدراسة"

واتفق معه باسو (Passow) حيث عرف التفوق" بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل" (الخالدي، 2003).

كما عرف هافيجرهست(Havighurst) المتفوقين بأنهم الأفراد الذين أثبتوا تفوقا في الأداء في أي مجال من المجالات المقبولة اجتماعيا (سليمان وأحمد، 2001)

وأكد تعريف كليباترك على ضرورة أن يكون الأداء الذي يبديه المتفوق يمتاز بالاستمرارية، حيث يشير أن المتفوقين عقليا:" أشخاص يكون أداؤهم ممتازا – وباستمرار –في مجالات الحياة. (الخالدي، 2003).

ومع التطور الذي عرفه المجال، ظهرت تعاريف حديثة تؤكد على ضرورة استخدام محكات متعددة لتحديد التفوق، ومن هذه التعاريف، التعريف الذي قدمه رينزولي(1978)Renzuli حيث يرى أن الموهبة والتفوق عبارة عن حصيلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية: قدرة عقلية فوق المتوسط، مستوى عال من الالتزام في المهمة، ومستوى عال من الإبداع. فالطفل الموهوب أو المتفوق هو الذي يتمتع بقدرة عقلية عامة يعكسها الأداء المتفوق في المدرسة، وتقيسها كل من اختبارات التحصيل والذكاء التقليدية. بالإضافة إلى اتصافه بالمثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف، والإبداع الذي يظهر على شكل أصالة وإنتاج جديد (القمش، 2017)

وأشار أن الطفل المتفوق هو الطفل الذي يكون أداؤه متميزا بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني (عليوات، "د.ت")

ومن التعريفات التي لاقت قبولا في أوساط الباحثين في مجال الموهبة والتفوق، تعريف مكتب التربية الأمريكية لمارلاند والذي ينص على " أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أولئك الأطفال الذين تم تحديدهم بواسطة أشخاص مهنيين مؤهلين، والذين لديهم قدرات عالية وقادرون على القيام بأداء عال. انهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع.

إن الأطفال القادرين على الأداء العالي يتضمن أولئك الذين يظهرون تحصيلا مرتفعا أو إمكانيات وقدرات في المجالات التالية منفردة أو مجتمعة:

1- قدرة عقلية عامة
2- استعداد أكاديمي خاص
3- الابتكار أو التفكير المنتج
4- القدرة القيادية
5- فنون بصرية أو ذاتية
6- قدرة نفس حركية (القمش، 2017؛ إبراهيم وغراب، "د.ت")

وعلى خلاف المجالات المختلفة للتفوق التي اقترحها مارلاند، ذهب تاننبام(Tannenbanm) ليؤكد على أهمية العوامل البيئية بالإضافة للعوامل النفسية في تحديد التفوق، فنص تعريفه على أن "الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل الذي توافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية (في مجلات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا.

ويتضح من التعريفات السابقة عدم وجود اتفاق بين الباحثين في تحديد معنى للتفوق، ومن أهم الأسباب لذلك، اختلاف المجالات التي يحدد على ضوئها التفوق، واختلاف المحكات وتنوعها التي تستخدم كأساس لتشخيص التفوق، ولعل من العوامل التي لا ينبغي الاستهانة بها كذلك هو تجدر معنى الموهبة والتفوق في القيم الثقافية والحضارية للمجتمعات، بحيث يتأثر الحكم على التفوق والموهبة بمدى القبول الاجتماعي والمنفعة المترتبة عنها.

العوامل الكبرى للشخصية:

كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة شخص وتعني سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد، وقد يراد بها الذات المخصوصة، وتشاخص القوم، أي اختلفوا وتفاوتوا.

وهي مشتقة من كلمة اللاتينية (Persona) وتعني القناع الذي كان يلبسه الممثل عند قيامه بأدوار تمثيلية

وتعتبر الشخصية وسماتها من المحاور المهمة جدا في علم النفس وقد عرفها عبد الخالق (1996) بأنها نمط سلوكي مركب وثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال

والإرادة وتركيب الجسم والوظائف الفسيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (عبد الخالق، 1996، كما ورد في عبود، 2010)

كما يعرفها جوردون ألبورت "بأنها تنظيم دينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته التي تحدد سلوكه وفكره"(عبد الخالق، 2015)

ويعتبرها جيلفورد " ذلك النموذج الفريد التي تتكون منه سماته"(عبد الخالق، 2015،).

والشخصية عند كاتل هي ما يمكننا من التنبؤ بما يفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين" (الأنصاري، 2009)

بينما يعرفها ايزنك بأنها:" ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته" (الأنصاري، 2009)

وتعتبر السمة من أهم المداخل التي فسرت الشخصية، حيث يعرفها كاتل: بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال، بينما يعرفها ألبورت بأنها نظام عصبي مركزي عام يتميز به الفرد، ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري (طافش، 2006)

أما ألبورت فيعتبرها "استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكو فيزيقية تدفع سلوك الفرد وتحدده. (رشوان، 2006)

والسمة مفهوم مجرد لا نلاحظها بطريقة مباشرة وهي أكثر عمومية من العادة فقد تنتظم مجموعة من العادات لتكوين سمة من السمات، وهي ذات دوام نسبي على خلاف الحالة فالحالة مؤقتة سريعة الزوال وجميع الصفات التي تستخدم لوصف سلوك الفرد مثل قلق وعدواني ومتزن وغيرها يمكن أن تشير إما إلى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو إلى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد (الحالات) ويهتم علم النفس الشخصية في المقام الأول بخصائص الفرد الثابتة أي السمات أكثر من الحالات. والسمات مرتبطة بصورة إيجابية بعضها بالبعض الآخر، أي أننا إذا عرفنا أن فردا ما قد حصل على قدرعال من

سمة ما ولتكن (المثابرة) (عندئذ فيمكننا أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدر من سمات أخرى مرتبطة بالأولى مثل الصلابة وهكذا (غنام، 2005).

وتعددت النماذج القائمة على دراسة السمات ومن أهمها نموذج العوامل الكبرى للشخصية (Big Five Model of Personality) لكوستا وماكري(1985) Costa & Mcrea بحيث يعد من أهم النماذج والتصنيفات الحديثة ومن أكثرها انتشارا، إذ حظيت بالكثير من الدراسات في مجال علم الشخصية، علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي، كما يعتبر تصنيف شامل ودقيق لوصف الشخصية، حيث يعتبر أحدث النماذج التي فسرت الشخصية والتي أثبتت صحته الكثير من البحوث العلمية (البقيعي، 2015).

تتكون قائمة العوامل الخمسة الكبرى (Big Five Model of Personality) من خمسة عوامل رئيسية هي:

ـ **الانفتاح (Openness)**: ويتضمن السعي الدؤوب، والإعجاب الشديد بالخبرات الجديدة، والذكاء، والانفتاحية الإبداعية، والاعتقاد في عالم عادل، والانهماك العقلي، والحاجة للتنوع، والحساسية الجمالية والقيم اللاتسلطية، إضافة للانفتاح على مشاعر الآخرين، وخبراتهم الانفعالية، ومن ثم الانخراط في استجابة تعاطفية(هريدي وفرج، 2002).

ـ **الضمير الحي (Conscientiousness)**: ويتضمن السلوك الموجه نحو هدف من قبيل الفعالية، ومراعاة القانون، وسمات الضبط والاندفاعية، والوفاء بالواجبات على وجه أكمل، والكفاح من أجل الإنجاز، وتهذيب النفس، والمثابرة والتنظيم (الهريدي وفرج، 2002).

ـ **الانبساطية (Extraversion)**: والمنبسط هو شخص اجتماعي يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفردا، ويسعى وراء الإثارة، ويتطوع في أعمال ذات طابع اجتماعي، ويتصرف بسرعة دون ترو، وهو شخص مندفع على العموم، ويحب التغيير عادة، ويأخذ الأمور هونا ومتفائل غير مكترث، ويحب الضحك والمرح، ويفضل أن يكون دائم النشاط أو الحركة، وأن يقوم بأعمال مختلفة، ويميل إلى العدوان وينفعل بسرعة (الحسيني، 2012)

ـ **المقبولية أو الطيبة (Agreeablness)**: ويتميز أصحاب هذه السمة بالكفاءة الذاتية، والشعور اتجاه الآخرين، والتعاطف معهم، كما يتصفون بالاستقامة والتسامح والإيثار والقبول والتروي والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين والاجتهاد في إرضاء الآخرين (البقيعي، 2015،).

العصابية (Neuroticism) : ويعرف كوستا وماكري الشخص الذي يمتلك سمة العصابية بأنه قلق، غير آمن ولديه ضعف في الوعي بالذات، ومزاجي، واستقرت الدراسة العاملية على ستة أبعاد لعامل العصابية هي: القلق، الغضب، الاكتئاب، الوعي بالذات، الاندفاعية وقابلية الانجراف (الحسيني، 2012).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

لقي موضوع سمات الشخصية الكثير من الاهتمام في المجال التربوي، حيث حاول بعض الباحثين الكشف عن السمات الأكثر تنبؤا بالأداء العالي في مجال التحصيل الدراسي، نذكر منها:

دراسة ديست (2002) Diseth والتي أجريت على عينتين، الأولى من (151) من الطلبة ذكورا وإناثا يدرسون في برنامج علم النفس في جامعة برجن مساقات علم النفس الشخصية، علم النفس النمو، وعلم النفس الحيوي وعلم النفس المعرفي، أما العينة الثانية فكان عدد طلبتها 164ذكورا وإناثا يدرسون مساقات مقدمة في المنطق وتاريخ الفلسفة.وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والتحصيل الدراسي في العينة الأولى، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين سمة العصابية وسمة الانفتاح والتحصيل الدراسي وعلاقة سالبة بين التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، كما أظهرت نتائج الانحدار على أن سمة الانفتاح على الخبرة كان متنبئا جيدا للتحصيل(Diseth,2002) .

كما هدفت دراسة ليفنس وآخرون (2002) Livens & al إلى تقصي سمات الشخصية التي تتنبأ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الطب، فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية الطب وطلبة الكليات الأخرى في سمتي الانبساطية والقابلية الاجتماعية، كما بينت النتائج أن الطلبة الذين تحصلوا على علامات عالية في سمة حيوية الضمير كان أداؤهم في التحصيل الدراسي أعلى من الذين تحصلوا على نتائج منخفضة على سمة حيوية الضمير، وأن سمات حيوية الضمير والقدرة على ضبط الذات والدافع للتحصيل متنبئات جيدة بأداء الطلبة أكثر مما تتنبأ به سمتا الخجل والضمير غير حي، وأن سمتي الانبساطية والقابلية الاجتماعية تعملان كمنبئات جيدة بالعلامات النهائية لطلبة الطب (Livens et al,2002).

بينما اهتمت دراسة كل من كارمورو وآخرون (2003) Charmorro et al بالتعرف على سمات الشخصية التي تتنبأ بالتحصيل في مختلف المراحل الجامعية بجامعة بريطانية، فأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين سمة العصابية ونتائج اختبار السنة الثانية والثالثة، وارتبطت سمة الانبساطية عكسيا مع نتائج

نهاية السنة الأولى والسنة الثالثة، كما ارتبطت طرديا سمة المثابرة والتحصيل الدراسي في السنة الأولى والثانية والثالثة، وارتبطت سمتا القلق والنشاط عكسيا مع التحصيل الدراسي، وفسرت السمات الشخصية (الانضباط الذاتي والنشاط والمثابرة) ما نسبته 30%من التباين في أداء الاختبارات الاكاديمية، ولم ترتبط أي من سمتي التقبل الاجتماعي والانفتاح على الخبرة ارتباطا دالا إحصائيا مع التحصيل الدراسي(Charmorro et al,2003).

بينما أسفرت دراسة كل من فرنهام وآخرون(2006) Furnham et al على أن الطلاب الأكثر اتصافا بسمة القبولية يميلون إلى الحصول على معدلات تراكمية أعلى وبالتالي تحصيل أكاديمي أعلى، وأشاروا إلى وجود علاقة سلبية بين الانبساطية والانجاز في التعليم العالي مفسرين ذلك بأن مهارات الطلاب الشخصية ربما تكون السبب في هذه العلاقة السلبية، حيث أنه من المرجح أن يقضي الطلاب المنفتحون وقتهم في الأنشطة الاجتماعية واللاصفية مقارنة بالطلاب الأقل انفتاحا(Furnham et al,2006). في حين اهتمت دراسة كل من يوبادايا وآخرون (2021) Upadhyaya et al بالكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال سمات الشخصية (الصدق، التواضع، الانفعالية، الانبساطية، القبولية، يقظة الضمير والانفتاح على التجربة) والمتغيرات الديموغرافية. فتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سمات الانبساطية ويقظة الضمير والتحصيل الأكاديمي، وتفسير التأثير المشترك لسمات الشخصية والمتغيرات الديمغرافية التباين في التحصيل الدراسي بنسبة 23,1% (Upadhyaya et al, 2021). وفي نفس الاتجاه جاءت نتائج دراسة جيراميان وآخرون (2012) Geramian et al حيث أسفرت على وجود ارتباط طردي بين سمات الشخصية يقظة الضمير والانفتاحية لدى طلاب الدراسات العليا والتحصيل الأكاديمي(Geramian et al,2012).

أما دراسة هتهات (2020) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير (وفق نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ) وعلاقتها بسمات الشخصية (في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بورقلة. ومن أهم نتائج الدراسة امتلاك المتفوقين دراسيا لسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بدرجات متفاوتة، حيث جاءت سمة الانفتاح على الخبرة في المرتبة الأولى وتلتها سمة المقبولية، واحتلت سمة حيوية الضمير في الرتبة الثالثة، في حين احتلت سمة الانبساطية الرابعة من حيث الانتشار ثم تلتها في الرتبة الخامسة والأخيرة سمة العصابية. كما أظهرت النتائج استخدام أساليب التفكير بنسب متفاوتة وفق نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ، وإلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير أساليب التفكير (وفق نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ)

وسمات الشخصية (في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في سمات الخمسة الكبرى للشخصية تعزى للجنس والتخصص (هتهات، 2020).

في حين ذهبت دراسات أخرى إلى المقارنة في سمات الشخصية بين المتفوقين والعاديين، ومن هذه الدراسات نذكر، تلك التي أجراها **المناحي (2013)** حيث أظهرت وجود ارتفاع متوسطات درجات الإناث المتفوقات في بعدي العصابية ويقظة الضمير مقارنة بدرجات الذكور المتفوقين، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائيا في بعد المسايرة، كما تبين وجود فروق في متوسطات درجات الإناث المتأخرات في سمة العصابية مقارنة بالذكور. بالإضافة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور المتفوقين والمتأخرين دراسيا في بعد العصابية لصالح التلاميذ المتأخرين(المناحي،2013). في حين توصلت **دراسة كوردالي وموالك (2020)** إلى انتشار سمة الذهانية لدى المتأخرين على حساب السمات الأخرى حيث احتلت الرتبة الأولى، تلتها سمة العصابية فالانبساطية وأخيرا سمة الكذب، كما احتلت سمة الذهانية نفس الرتبة لدى المتفوقين دراسيا، في حين احتلت سمة الانبساطية الرتبة الثانية وتلت العصابية في الرتبة الثالثة واحتلت الرتبة الأخيرة سمة الكذب. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سمة الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سمة العصابية بين المتفوقين والمتأخرين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات (الانبساطية، العصابية والكذب والذهانية) تعزى لمتغير الجنس لدى المتفوقين دراسيا، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في سمة الذهانية تعزى للجنس لدى فئة المتأخرين (كوردالي وموالك،2020).

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

ـ منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته واختبار فرضياته، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، باعتباره مناسبا لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام قائمة العوامل الكبرى الخمسة لشخصية ومعدلات التراكمية للتحصيل.

ـ عينة البحث: تكونت عينة البحث من 117 طالبا وطالبة يتابعون دراستهم في المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة في تخصصات أدب عربي، لغة فرنسية، لغة انجليزية. تم اختيارهم بطريقة قصدية وفق لمحك التحصيل الذي حدد كمعيار للتفوق.

والجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصصات.

فئات التحصيل التخصصات	المتفوقين	العاديين
أدب عربي	**18**	**19**
لغة فرنسية	**27**	**22**
لغة انجليزية	**17**	**14**
المجموع	**62**	**55**

اعتمدت الباحثتان على المعدل التراكمي السنوي التحصيلي المتحصل عليه من طرف الطالب خلال السنة الجامعية 2022-2023، وقد تم تحديد الحد الفاصل للمعدل السنوي الذي ينبغي أن يتحصل عليه الطالب لاعتباره متفوقا دراسيا هو معدل 13 وما فوق.

كما استخدمت الباحثتان قائمة السمات الخمس الكبرى Big Five Inventory (BFI)التي أعدها كل من جون ودوناهو وكنت John, Donahue & Kentle (1991) لقياس سمات الشخصية، إذ تحتوي على 45 عبارة قصيرة تقيس الأبعاد الخمسة الأساسية للشخصية وهي: الانبساطية Extraversion ، الطيبة أو التقبلية Agreeableness ، حيوية الضمير Conscientiousness ، العصابية Neuroticism والتفتح Openness. والتي نقلها إلى اللغة العربية وتم تقنينها على البيئة الجزائرية على عينة قوامها 927 فردا من طرف كل من الباحثين مصطفى عشوي وآخرون. وقد أظهرت القائمة مؤشرات صدق مقبولة، دلت عليها المؤشرات الكمية المستخرجة من أسلوب الصدق الذاتي وصدق البناء الداخلي، كما أظهرت القائمة وأبعادها الفرعية مؤشرات ثبات مقبولة، حيث تراوح معامل ألفا كرونباخ بين 0,60 و0,74.

وبغرض التحقق من صدق قائمة السمات الكبرى الخمس للشخصية في البحث الحالي، تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بعد تطبيق القائمة على عينة استطلاعية قوامها 47 طالب وطالبة من المدرسة العليا للأساتذة، حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للقائمة عن طريق استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأبعاد الفرعية المنتمية اليه على حدا والدرجة المتحصل عليها في البعد الفرعي، وكانت النتائج على النحو التالي:

تراوحت قيم معاملات الارتباط لبعد الانبساط بين 0,356 و0,714، أما في بعد الطيبة تراوحت بين 0,315. و0,640، بينما في بعد الانفتاح كانت معاملات الارتباط تقدر بين0,334 و0,713، وفي بعد

العصابية تراوحت قيمها بين0,403 و0,801، وفي بعد حيوية الضمير قدرت قيم معاملات الارتباطبين0,346 و0,727.

وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد المنتمية إليها المتحصل عليها، على قوة الاتساق الداخلي في قائمة السمات الخمس الكبرى، وبناء على ذلك فإن الأداة يمكن وصفها على درجة من الاتساق وبالتالي فهي تقيس ما وضعت لأجله.

أما فيما يخص تقدير الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد قائمة السمات الخمس الكبرى للشخصية، فبلغت قيمة ألفا كرونباخ للانبساط بـ 0,684، أما الطيبة فبلغت 0,572، وقيمة حيوية الضمير بـ 0,707 والعصابية بـ 0,818 وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للانفتاح بـ 0,718.

يتضح من النتائج أن قيم معاملات الثبات مرتفعة في معظم أبعاد القائمة، ما عدا في البعد المتعلق بسمة الطيبة أو التقبلية الذي كانت قيمته منخفضة، ولكنها مقبولة في البحوث الاستطلاعية، وعليه تتميز القائمة بالثبات.

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، بحيث قدر معامل الثبات بـ 0,67 وهي قيمة مقبولة في الدراسات الوصفية.

تم إعداد قائمة سمات الكبرى لشخصية في شكل استبيان الكتروني، تم توزيعه على عينة البحث بمساعدة بعض أساتذة المدرسة العليا للأساتذة لبوزريعة.

وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى امتلاك السمات الخمس الكبرى للشخصية، واختبار مان ويتني لدراسة الفروق في رتب امتلاك السمات بين الطلبة المتفوقين والعاديين، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي ومعادلة سبيرمان براون وألفا كرونباخ لتقدير الثبات.

النتائج والمناقشة:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال: **ما درجة امتلاك الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة للسمات الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الفرعية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (02)

الجدول رقم 02: يوضح المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية لطلبة المتفوقين

سمات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الانبساطية	24,000	4,570	5
الطيبة أو التقبل	30,629	3,544	3
حيوية الضمير	30,693	6,034	2
العصابية	25,612	6,257	4
الانفتاح	37,919	5,433	1

يتضح من الجدول أن سمة الانفتاح عن الخبرة كانت أكثر السمات انتشارا بمتوسط حسابي يقدر بـ 37,919 وانحراف معياري يقدر بـ 5,433، وتلتها في المرتبة الثانية سمة حيوية الضمير، ثم في المرتبة الثالثة سمة المقبولية أو الطيبة، وجاءت في المرتبة الرابعة العصابية وحلت في المرتبة الأخيرة والخامسة سمة الانبساطية، وجاءت نتائج البحث متسقة مع التراث النظري والدراسات التي خصت فئة المتفوقين وخصائصهم العقلية، الانفعالية، السلوكية والاجتماعية، حيث أكدت عدد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين سمة الانفتاح والتحصيل الدراسي نذكر منها، تلك التي قام بها كل من ديست (2002) Diseth، فرنهام وآخرون (2006)Furnham et al ، وجيراميان وآخرون (2012) Geramia, et al إذ أن الأفراد الذين يتصفون بالانفتاح على الخبرة حسب كوستا وماكري لديهم خيال واسع، مبدعون، يحبون الجمال، ويتميزون بحب الاستطلاع والاكتشاف والابتكار، كما يتميزون بالحساسية في التعبير عن انفعالاتهم، وفضوليون منفتحون على الخبرات الجديدة (هتهات، 2020؛ الهلي،2017).

أظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بخصائص المتفوقين حول امتلاكهم عدد من الخصائص العقلية والانفعالية التي تصنف ضمن سمة الانفتاح على الخبرة، فتوصلت دراسة (القمش والمعايطة، 2011) على اتصاف المتفوقين بالتفتح على المجتمع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، الحساسية الشديدة فيما يدور حولهم، الكمالية وميول متنوعة واهتمامات واسعة (القمش، 2017) ،كما ورد لكلارك قائمة مطولة من السمات المتفوقين نذكر منها: حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين، عمق العواطف، مستويات متقدمة من الحكم الخلقي، الكمالية، العدالة والجمال والحقيقة (لخضاري، 2021)

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة هتهات (2020) حيث وجدت أن السمة الأكثر انتشارا عند الطلبة المتفوقين هي سمة الانفتاح على الخبرة واختلفت مع دراسة كل من كوردالي والموالك (2020).

ومن السمات الأكثر شيوعا لدى المتفوقين في الدراسة الحالية، هي حيوية الضمير حيث حلت في المرتبة الثانية، ويتصف أصحاب هذه السمة بالكفاءة، والتنظيم، والثبات والمسؤولية والقدرة على التحكم والضبط الذاتي، والتأني والتفكير قبل القيام بأي فعل، كما أنهم يتصرفون بحكمة في المواقف الحياتية المختلفة، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليهم ضمائرهم، والقيم الأخلاقية التي يؤمنون بها، كما يمتازون بتجنب المخاطر، وتأخير الإشباع والدافعية العالية للإنجاز والعمل بجهد لتحقيق الأهداف (البقيعي، 2015).

وأظهرت الدراسات علاقة سمة حيوية الضمير بالتحصيل الدراسي ومنها نذكر دراسة كل من وجيراميان وآخرون Geramian et al(2012) ودراسة يوباديايا وآخرون Upadhyaya et al(2021) .

وحلت سمة الطيبة والمقبولية في الرتبة الثالثة، ويتصف الأفراد الذين يمتلكون هذه السمة بالتعاون، والتواضع واحترام الآخرين والتعاطف مع الغير، الاستقامة والثقة العالية (مصباح الهلي، 2017).

وخلصت دراسة ديست Diseth (2002) إلى وجود علاقة سالبة بين التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، في حين لم تجد دراسة كرمورو وآخرون Charmorro et al(2003) علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سمة التقبل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وجاءت سمة العصابية لدى المتفوقين في المرتبة الرابعة، وغالبا ما يميل الأفراد الذين يوصفون بالعصابية بعدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة ويرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات (طه، 2020).

واتسقت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة كل من فرنهام وآخرون Furnham(2006) عن وجود ارتباط سلبي بين العصابية والتحصيل الدراسي العالي وتعارضت مع دراسة دسيت Diseth (2002) حيث توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين العصابية والتحصيل.، كما تعزز هذه النتيجة ما توصل إليه الباحثون فيما يخص اتصاف المتفوقين بالاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

كما أسفر البحث الحالي إلى أن سمة الانبساطية هي أقل السمات انتشارا بين المتفوقين، حيث حلت في المرتبة الأخيرة، وأشار الأدب الذي خص مجال الشخصية أن الأشخاص الانبساطيين، يميلون إلى تكوين علاقات اجتماعية كثيرة، يحتاجون إلى التحدث مع الآخرين، يسعون وراء الإثارة، متفائلون غير مكترثين، مندفعون ويميلون نحو العدوان (الهلي، 2017).

وتعارضت نتائج هذا البحث مع ما خلصت إليه دراسة كل من فرنهام وآخرون (2006) Furnham & al حيث بينت أن الأداء الأكاديمي يرتبط ارتباطا إيجابيا بسمة الانبساطية.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال: ما درجة امتلاك الطلبة العاديين في المدرسة العليا للأساتذة سمات الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الفرعية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03)

الجدول رقم 03: يوضح المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للطلبة العاديين

سمات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الانبساطية	25,200	3,592	4
الطيبة أو التقبل	30,654	5,015	3
حيوية الضمير	31,836	5,273	2
العصابية	23,509	5,750	5
الانفتاح	37,400	5,652	1

يتضح من الجدول أن درجة امتلاك الطلبة العاديين لسمة الانفتاح على الخبرة كانت بدرجة كبيرة مقارنة بالسمات الأخرى حيث حلت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 37,400 وانحراف معياري يقدر بـ 5,652، بينما حلت في المرتبة الثانية سمة حيوية الضمير فتلتها في المرتبة الثالثة سمة المقبولية أو الطيبة، وجاءت في المرتبة الرابعة الانبساطية وحلت في المرتبة الأخيرة والخامسة سمة العصابية.

لم يختلف ترتيب كل من سمة الانفتاح وحيوية الضمير والطيبة لدى أفراد عينة البحث العاديين مقارنة بفئة المتفوقين، غير أن الانبساطية حلت في الرتبة الرابعة وسمة العصابية حلت في الرتبة الأخيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى خصائص العينة التي خصت بالبحث وإلى الفروق الفردية، كما ترجع إلى العوامل البيئية والتنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في نمو الشخصية.

وتعارضت نتائج البحث الحالي مع ما خلصت إليه دراسة كل من فرنهام وآخرون (2006) Furnham & al حيث بينت وجود ارتباط عكسي مع سمة الانبساطية والتي حلت في المرتبة الرابعة من حيث امتلاك الخصائص، كما تعارضت مع دراسة كل من كوردالي والموالك (2020) بحيث توصلا إلى وجود علاقة ايجابية بين سمة الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: نص السؤال: هل يوجد فروق في درجة امتلاك سمات الشخصية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، حيوية الضمير، الطيبة والانفتاح على الخبرة) بين فئة الطلبة المتفوقين دراسيا في المدرسة العليا للأساتذة وأقرانهم العاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان بحساب متوسطات الرتب لدرجات الطلبة المتفوقين والعاديين على السمات الخمس (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والانفتاح على الخبرة) باستخدام اختبار مان ويتني (U) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (04)

الجدول رقم 04: يوضح الفروق في متوسطات الرتب في سمات الشخصية بين الطلبة المتفوقين والعاديين

السمات الكبرى للشخصية		العينة N	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني	الدلالة الإحصائية
الانبساطية	فئة العاديين	55	62,53	1511,000	غير دال
	فئة المتفوقين	62	55,87		
الطيبة أو التقبل	فئة العاديين	55	61,92	1544,500	غير دال
	فئة المتفوقين	62	56,41		
حيوية الضمير	فئة العاديين	55	62,38	1519,000	غير دال
	فئة المتفوقين	62	56,00		
العصابية	فئة العاديين	55	53,39	1396,500	غير دال
	فئة المتفوقين	62	63,98		
الانفتاح	فئة العاديين	55	57,84	1641,000	غير دال
	فئة المتفوقين	62	60,03		

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق في درجة امتلاك السمات (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والانفتاح على الخبرة) بين فئة العاديين والمتفوقين، حيث يظهر أن الفروق الملاحظة

في متوسطات الرتب غير دالة إحصائيا في جميع الأبعاد، وقد تعزى هذه النتيجة إلى خصائص العينتين محل الدراسة، والتي تفسر النتائج على ضوئها، كما قد تعزى إلى البيئة الاجتماعية والأسرية المتشابهة والتي تلقى أفراد العينتين أهم القيم والأسس والمبادئ الاجتماعية، الإنسانية، التربوية التي من شأنها تكوين شخصية الفرد، كما قد نرجعها إلى أن المتفوقين دراسيا يختلفون تبعا لمستويات تفوقهم ومجالاته، وهذا ما يجعل استجاباتهم تتباين من فرد لآخر وتبعا للمواقف المتعرض لها، فيظهرون استجابات فريدة تجهلهم أشخاص متميزين عن الآخرين، وفي هذا السياق تشير كلارك (Clark, 2008) فرغم أن الموهوبين يتميزون بسمات وخصائص عامة مشتركة تميزهم عن أقرانهم العاديين، إلا أن أي منهم لا يشترط أن تظهر لديه كل تلك السمات والخصائص، إضافة أن الموهوبين أنفسهم يجمعون بين المتناقضات؛ فهم يجمعون بين الاحتكار والاستحواذ وبين حب المساعدة وخدمة الآخرين دون مقابل، وبين الجد واللعب.

والدليل على ذلك النتائج المتضاربة لبعض الدراسات التي تناولت الخصائص العقلية، الجسمية، السلوكية، الانفعالية والاجتماعية وبالخصوص تلك المتعلقة بدراسة الخصائص غير المعرفية.

التوصيات:

- تحسيس الخبراء والقائمين على السياسات التربوية بضرورة تبني مشاريع بحثية وطنية تهدف إلى تكوين ملمح للطالب المتفوق أكاديميا من خلال تحديد دقيق لأهم الخصائص (العقلية، الانفعالية، السلوكية والاجتماعية) باستخدام عينات موسعة وممثلة لخصائص المجتمع.
- العمل على تكييف الاختبارات والمقاييس الشخصية الأجنبية التي تتمتع بمواصفات سيكومترية ذات جودة لاستخدامها في عملية الكشف عن المتفوقين والموهوبين.
- إعداد برامج تدريبية للمختصين والمهنيين تهدف إلى تحسين عملية الكشف والتكفل بالمتفوقين والموهوبين.
- تفعيل تبادل الخبرات بين الأساتذة الباحثين في مجال الموهبة والتفوق في البلدان العربية.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز وغراب، رفعت السيد.(بدون سنة). تدريس الرياضيات للتلاميذ الموهوبين. عالم الكتب.

بشاي، حليم السعيد وعبد الرحيم، فتحي السيد(1980). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة (الجزء الثاني، الطبعة الأولى). دار العلم، الكويت.

بوجلال، سعيد.(2008). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية.
جراون، فتحي .(2014). الموهبة والتفوق. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
الحسيني، محمد وهشام، حسين. (2012). العوامل الخمسة للشخصية (الطبعة الأولى). مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
الخالدي، أديب محمد .(2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي(ط 1). دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
خفاجي، دينا محمد عرفة.(2022). البروفيل النفسي للتلاميذ المعاقين بصريا الموهوبين في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.*مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، مجلد*3* (8)، ج 1، 31-103
الرسيس، يوسف ابن الفقيه، العربي وحمل، الليل جعفر .(2014).التوجيه الإيجابي لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا وقياديا في ضوء النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية والمستوى الثقافي للأسرة بالكويت. رسالة دكتوراه، جامعة الخليج العربي، البحرين.
رشوان، حسين أحمد .(2006). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
شعيب، خولة محمد أحمد.(2013). الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين (ط 2). مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
طافش، أسعد حمد. (2006). دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة جامعية غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
طه، منى هاشم محمد.(2020).الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس (تربية خاصة)، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
عبد البقيعي، نافز أحمد. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد *11* (4)، 427-447.
عبد الخالق، أحمد محمد. (2015). علم النفس الشخصية (الطبعة الثانية). مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
عبود، هيام. (2010). بعض السمات الشخصية لدى الممارسات وغير الممارسات للنشاطات الرياضية.

بحث منشور، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي.

عشوي، مصطفى؛ زين العابدين، فارس؛ بريقل، نوال؛ عايش، صباح؛ لحرش، محمد؛ حمودة، سليمة وبوشامي، عبد المولى. (2015). تقنين مقياس السمات الخمس الكبرى في الجزائر. *مجلة أفاق وأفكار*، المجلد *04*(5)، 37-70.

غنام، ختام عبد الله. (2005). السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. رسالة جامعية غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

القمش، مصطفى النوري.(2017). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي (الطبعة الرابعة). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كوردالي، محمد وموالك،مصطفى.(2020). علاقة سمات الشخصية للمتأخرين والمتفوقين دراسيا بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد *3* (12)، 325-340.

لخضاري مريم.(2021). علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعي بالتفوق الدراسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزار 2.

ملحة، عليوات. (د.ت). المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الأداب والعلوم الإنسانية.

المناحي، عبد الله بن عبد العزيز مناحي. (2013). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا من المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة. *المجلة المصرية للدراسات*، المجلد *23* (79)، 165-208

المناعي، شمسان عبد الله.(2018). مدخل في الارشاد الإبداعي للطلبة الموهوبين (الطبعة الأولى). مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان الأردن.

المنير، راندا عبد العليم.(2011). برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال (الطبعة الأولى). دار الفكر العربي، القاهرة.

هتهات، مسعودة. (2020). أساليب التفكير (وفق نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ) وعلاقتها بسمات الشخصية (في ضوء نموذج العوامل الكبرى للشخصية) لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية ببلدية ورقلة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-قسم علم النفس وعلوم التربية.

هريدي، عادل محمد، وفرج، طريف شوقي. (2002). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ي ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين، وبعض المتغيرات الأخرى.*مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 61، 46 –78.

ونجن، سميرة.(2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الوادي، العدد الرابع، 50–73.

Chamorro-Premuzic, T., & Furnham, A. (2003).Personality Traits and academic Examination Performance. *British Journal of Educational Psychology*. 237-250.

Diseth, A. (2003). Personality and Approaches to Learning as Predictors of Academic Achievement. *European Journal of Personality*. 17, 143-155

Furnham, A., Zhang, J., & Chamoro, T. (2006). The relationship between psychometric and self-estimated intelligence, creativity, personality and academic achievement. *Imagination, cognition and personality*, *25*(2) ; 119-145.

Geramian, S. M, Mashayekhi, S. & Ninggal, M.T.(2012). The Relationships between Personality Traits of International Students and Academic Achievement. *Procedia- Social and Behavioral Sciences,* 46, 4374-4379.

Lievens, F., Coetsier, P., De Fruyt, F, & De Maeseneer, J. (2002). Medical Students Personality Characteristic and Academic Performance: Five Factor Model Perspective, *Medical Education*, 1050- 1056.

Passow, A.(1991).A neglected component of nurturing giftedness : Affective development. *European Journal for high ability,2*(1),5-11

Richard,F. & Renzuli, J. (1990). « The Effectivness of the School Wide Enrichment Model on Selected Aspects of Elementary School Change ». Available at : http//www.eduref.org (06/12/2004).

Upadhyaya, S. & Prasad Joshi, N. (2021). Relationship between Personality

Traits and Academic achievement of school students. *United International Journal for Research & Technology*, V 02 Issue 09, 41-52.

* * *

PERSONAL TRAITS OF OUTSTANDING STUDENTS IN LIGHT OF THE THEORY OF THE BIG FIVE FACTORS OF PERSONALITY : A FIELD STUDY AT THE HIGHER NORMAL SCHOOL- BOUZAREAH

Houmel Zineb [1], Tahiri Wafa [2]

[1,2] Department Education Sciences, Human Sciences Faculty, Algiers 2 University, Algeria

[1] Zineb.houmel@univ-alger2.dz

[2] Wafa.tahiri@univ-alger2.dz

Abstract

This study aimed to reveal the degree to which academically outstanding students at the Normal High School possess the big five personality traits (extraversion, neuroticism, conscientiousness, agreeableness, and openness to experience), and to identify the significance of the differences in personality traits among academically excellent studentsand their ordinary peers. The researchers used a sample of 117 male and female students, including 62 high achievers. John, Donahue & Kentle's (1991) list of the Big Five factors was applied. The most important findings of the study were that openness to experience was the most prevalent trait, followed by conscientiousness, agreeableness, neuroticism, and finally extraversion. The study also found that there were no statistically significant differences in the major personality traits between academically outstanding students and their ordinary peers.The results of the study were also discussed in light of their relationship to its theoretical framework and previous relevant studies and within the limits of the study sample and the tools used.

Keywords: Excellence , Personality Traits, Big Five Factors of Personality Model ,Giftedness, Characteristics of outstanding students.